

استخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة
الإبداعية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

د / مروة أحمد عبد الحميد حسين

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك في ضوء استراتيجية المحطات العلمية، واستلزم ذلك دراسة نظرية للدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية، والتوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي. ولتحقيق هذا الهدف سار البحث وفق مجموعة من الخطوات، أهمها: بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وتحديد أسس استخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الطلاب، وإعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وإعداد دليل المعلم في ضوء استراتيجية المحطات العلمية، واختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً، ثم تدريس موضوعات القراءة في ضوء استراتيجية المحطات العلمية لطلاب المجموعة التجريبية، وأخيراً تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على المجموعتين بعدياً.

وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، تم التوصل إلى عدد من النتائج؛ أهمها: ثبوت فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في الاختبار ككل، وفي كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القاسم القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية في الاختبار ككل، وفي كل مهارة فرعية علي حدة، لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة الإبداعية- استراتيجية المحطات العلمية.

Abstract

This research aimed at developing Creative reading Skills for preparatory stage students in the light of Scientific Stations

Strategy. This required a theoretical study of literature and related studies. Philosophical basics of the current research are determined. A list of Creative reading Skills necessary and appropriate for preparatory stage students was presented. To achieve this goal, the research followed the following procedures: building a list Creative reading Skills appropriate for preparatory stage students, determining basics for using Scientific Stations Strategy; for developing Creative reading Skills for students, preparing a test of Creative reading Skills necessary for preparatory stage students, preparing a teacher's guide in the light of Scientific Stations Strategy, selecting research participants from preparatory stage students and dividing them into two groups, experimental and control. Creative reading Skills test was pre administered to the experimental and control groups, then the subjects of reading were taught to the experimental group students in the light of Scientific Stations Strategy, then Creative reading Skills test was post administered to the two groups.

The statistical treatment of the pre and post administrations grades revealed the following results: the teaching Scientific Stations Strategy is effective in developing Creative reading Skills preparatory stage students. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups students in the post administration of the Creative reading Skills test as a whole and in each sub-skill in favor of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post administrations of the Creative reading Skills test as a whole and in each sub-skill in favor of the postadministration.

Key words: Creative reading Skills – Scientific Stations Strategy.

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام استراتيجية المحطات العلمية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث أربعة محاور: المحور الأول: مشكلة البحث وأهميته، المحور الثاني: الإطار النظري للبحث، ويتضمن: القراءة الإبداعية ومهاراتها، واستراتيجية المحطات العلمية، طبيعة النمو العقلي والمعرفي للطلاب، المحور الثالث: إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية، المحور الرابع: نتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها، ووضع توصيات البحث ومقترحاته. وفيما يلي بيان بذلك:

المحور الأول: مشكلة البحث وأهميته:

المقدمة:

القراءة فن من فنون اللغة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع؛ فهي تتقل للفرد خبرات الآخرين وتجاربهم، فتثري خبرات المتعلم وتزوده بثروة لغوية، يستطيع من خلالها تكوين وجهة نظر ورؤية خاصة، فتتمو قدراته على مواجهة المشكلات والتفكير في حلول لها، وهي مجال للنشاط اللغوي، كما أنها وسيلة الفرد للاطلاع على ما أنتجه العقل البشري من علمٍ وتراثٍ.

وتؤدي القراءة إلى استيعاب الطلاب لما يقرءون، وتؤثر على مستوى تحصيلهم، كما تكسبهم الطرق والأساليب التي تمكنهم من الحصول على المعلومات والأفكار والحقائق، وتساعدهم على تنظيمها من خلال القيام بعمليات الاستنتاج والتحليل والتفسير والنقد، بالإضافة إلى أنها تعينهم على استخلاص المعلومات واسترجاعها من خلال التلخيص والكتابة في الهوامش؛ مما يؤدي إلى إلمامهم بهذه الحقائق والمعلومات، وتمحيصهم للآراء، وحلهم للمشكلات التي تواجههم وابتكارهم للأفكار الجديدة في المجالات اللغوية والأدبية. (Bender, 2001).

والعلاقة بين القراءة والإبداع وثيقة؛ فالقراءة عملية تفكير هدفها الإبداع، وهي وسيلة المتعلم للإبداع وتنمية التفكير، ويتم من خلال القراءة إعادته بناء النص بصورة فكرية

من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ والكاتب. (حسن شحاتة، 2000، ص110). كما أن القراءة نشاط لغوي يتطلب تفكيراً من القارئ، وعنصرًا من عناصر العملية الإبداعية، وتعلمها لا يقتصر على نطق الحروف المكتوبة، بل والوصول إلى الإبداع في القراءة، والتفكير بعمق في المقروء، والبحث عن حلول إبداعية للمشكلات، وتكوين وجهه نظر ورؤية خاصة. (wang,2012)

ومع أهمية القراءة للفرد بصفة عامة، أصبح للقراءة الإبداعية ضرورة في الوقت الحاضر، وخاصة مع ظهور المستحدثات التكنولوجية، وما يحمله الإنترنت من مواد ووسائل، لذا فإن تسلح الفرد بمهارات القراءة الإبداعية مطلبًا ضروريًا؛ كي يستطيع المتعلم التفاعل مع هذه المتغيرات بإيجابية. (علي مذكور، 2000). والقراءة الإبداعية لها أهمية كبيرة، فهي تنمية للفرد وتوسيع لقدراته العقلية، فالأفكار التي يكتسبها القارئ ينقدها ويقومها، ويستبدل أفكاره وخبراته السابقة، ويمزجها بالأفكار الجديدة المكتوبة، فيشكل المادة المقروءة ويعيد صياغتها، ويولد أفكارًا مبتكرة، ويكون إنتاجًا جديدًا متكاملًا، وتزداد خبراته التي يوظفها في حل مشكلاته. (فهد البكر، 2013). كما أن القراءة الإبداعية تنمي قوى التلاميذ الفكرية، وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع، وتحدد ميولهم واتجاهاتهم، وتكسبهم عمقًا في التفكير، وهي وسيلة التلميذ في دراسته التي لا يمكنه الاستغناء عنها، فكلما أشبعت رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه وانبعث في نفسه ميولًا جديدة موجهة. (حسن شحاتة، 2000)

وللقراءة الإبداعية أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الإعدادية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل: دراسة (منى ابراهيم، 2003)، (محمد أحمد، 2010)، (مريم محمد، 2015)، (حكمت حسين، 2015)، والتي أشارت جميعها إلى أن القراءة الإبداعية تساعد المتعلم على الربط بين ما يقرأ وخبراته السابقة؛ ليتوصل إلى علاقات جديدة، معتمدًا على ما لديه من قدرة على التفكير، فهي تعمل على توسيع قدرات المتعلم العقلية، من

خلال توفير فرصة للتفاعل مع النص المقروء، بطريقة تجعله ينظم أفكاره ويعيد صياغتها من جديد، ويستنبط الأفكار الجديدة.

ونظرًا لأهمية القراءة الإبداعية حظيت باهتمام العديد من الدراسات والبحوث السابقة، منها دراسة: (Barett,2001)، (حكمت حسين،2015)، (عصام محمد،2015)، (مريم محمد،2012)، وأوصت العديد من المؤتمرات بضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية، والعمل على تنميتها، ومنها المؤتمر السادس للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا 2006"، كما أكد (فتحي يونس،2010،ص19) في توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بضرورة توجيه القراءة للإبداع؛ لأنه السبيل الأساسي في التغيير، ولأن مهارة القراءة الإبداعية من أهم الأنواع القرائية التي تحقق للقارئ الفهم الواعي للنص المقروء، وتفتح أمامه الآفاق لاكتساب المفردات اللغوية واكتساب مهارات التحليل والاستنتاج.

وعليه فإن مهارات القراءة الإبداعية من المهارات المستهدفة من تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية؛ وتستلزم تنميتها تبني بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تستند إلى إجراءات تساعد التلاميذ على التمكن من مهاراتها، من أبرزها استراتيجية المحطات العلمية. وهي استراتيجية قام بتصميمها دينس جونز عام 2007، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة الممتعة في مجال التدريس، فهي تضيف جواً من المتعة والنشاط للتلميذ، حيث يتحرك التلميذ في مجموعات صغيرة عبر سلسلة من المحطات المتنوعة والمتجددة، التي تقدم لهم المعارف والموضوعات بشكل منظم وشائق يجذب انتباههم. (Denise Jones, 2007, 16). كما أنها تقوم على تحقيق مبادئ الفلسفة البنائية، والتي تؤكد على أن التلميذ يبني معرفته وفهمه بطريقة ذات معنى، من خلال خبراته المختلفة ومن خلال تفاعله مع الآخرين، وأن التعلم عملية نشطة تتطلب الانخراط العقلي والبدني في مهام التعلم. (Bulunuz & Jarrett, 2010, P8).

واستراتيجية المحطات العلمية من الاستراتيجيات الحديثة نسبياً، والتي تمثل أحد أشكال التنوع والتميز لأساليب وطرق التدريس والأنشطة التعليميه المختلفة، حيث يتحول فيها شكل الفصل من الشكل التقليدي، إلى بعض الطاومات التي يطوف حولها الطلاب وفقاً لنظام محدد، وتعد كل منها محطة تعليمية مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل؛ لممارسة مهمة تعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة. (شافعي، 2017، ص338).

واستخدام استراتيجية المحطات العلمية له دور فعال في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، فتنوع المحطات، يساعد على تقديم موضوعات القراءة بشكل شائق، يتيح للطلاب فرصة للفهم والاكتشاف والبحث عن المعرفة، والتتقل بين المحطات ينشط المتعلمين ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويساعد على البحث عن المعلومات والاستفادة منها، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية استخدام المحطات العلمية في تعليم اللغة العربية؛ حيث أجريت دراسة (رقيه محمود، 2018)، (إيمان ابراهيم، 2021)، (إيمان فرغل، 2022)، وهدفت إلى تنمية التحصيل النحوي، والكتابة التأملية، والكتابة الرقمية، والاستيعاب المفاهيمي، والتذوق الأدبي.

وعلى الرغم من أهمية القراءة الإبداعية ومحاولة تنمية مهاراتها؛ إلا أن هناك ضعفاً في مستوى المتعلمين، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (منى ابراهيم، 2003)، (فراس محمود، 2005)، (محمد نايف، 2009)، (سيد رجب، 2010)، (محمد أحمد، 2010)، (مريم محمد، 2012)، (محمد رضا عبد النبي، 2013)، والتي أشارت إلى ضعف مستوى المتعلمين في مهارات القراءة الإبداعية، وعدم قدرتهم على إيجاد حلول للمشكلات، ووضع عناوين مبتكرة للنص المقروء، وأرجعت ذلك إلى ضعف استخدام استراتيجيات تدريس تنمي هذه المهارات، كما أن هدف تعليم القراءة في مدارسنا غالباً ما يدور حول إثراء معلومات التلاميذ، أما مهارات الإبداع فلا مكان لها، وطرق التدريس تركز علي الحفظ والتلقين، وشرح بعض المعاني دون تحليل

للنص المقروء، وقصور الاهتمام بتدريب الطالب على قراءة ما وراء المعلومات، وبذلك تغفل الغاية من تعليم القراءة، وهي غاية تنمية مهارات القراءة العليا كالإبداع، ومن ثم لا يهتم تعليم القراءة بتنمية مهارات القراءة الإبداعية، مما أدى إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهاراتها.

وهذا يشير إلى افتقار ميدان تدريس القراءة في المرحلة الإعدادية لبعض الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وعليه يمكن من خلال استراتيجية المحطات العلمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب. وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، والحاجة إلى تنميتها، وكذلك الافتقار إلى مداخل واستراتيجيات حديثة؛ لتنمية تلك المهارات مثل استراتيجية المحطات العلمية. وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية؟
- 2- ما أسس استخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- 3- ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي:

- بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الإعدادي.
- تحديد فاعلية استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

حدود البحث: يلتزم البحث بالحدود التالية:

1- **طلاب الصف الأول الإعدادي:** لأنهم على درجة من النمو اللغوي والعقلي تمكنهم من تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم، كما أنهم في أول صف مما قد يفيدهم لاحقاً.

2- **بعض المدارس الإعدادية الحكومية في محافظة القليوبية، مدينة شبين القناطر:** حيث يتيسر للباحثة إجراءات التطبيق الميداني.

3- **مهارات القراءة الإبداعية:** المناسبة للطلاب والتي يكشف البحث عن ضعف الطلاب فيها.

4- **الموضوعات القرائية المقررة على طلاب الصف الأول الإعدادي مصاغة باستراتيجية المحطات العلمية:** لتضمنها مجموعة من الحقائق والأفكار المتعددة والمعلومات التي تحتاج من الطالب مهارات، مثل: الإبداع وتوليد أفكار مبتكرة وحلول إبداعية للمشكلات.

تحديد مصطلحات البحث:

1- **استراتيجية:** تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "مجموعة من الخطوات والإجراءات والعمليات التدريسية المستندة إلى استراتيجيات المحطات العلمية؛ لدراسة النصوص القرائية، والتي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي".

2- **القراءة الإبداعية:** تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "عملية إبداعية يتفاعل فيها طالب الصف الأول الإعدادي مع النص المقروء، بالشكل الذي يسمح له بإيجاد

علاقات جديدة بين أفكاره وعناصره، وتوليد أفكار غير شائعة، وتحليل المشكلات والتوصل إلى حلول إبداعية لها، والتنبؤ بالأحداث، مما يجعل القارئ مبدعاً منتجاً، وذلك من خلال مجموعة من المحطات العلمية التي يقف عليها الطالب مؤدياً العديد من المهام الأدائية خلالها".

3- المحطات العلمية: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم، تتمثل في مرور الطالب على مجموعة من المحطات (القرائية، والالكترونية-السمع بصرية-، والصورية، نعم/لا) بشكل متتابع؛ لدراسة موضوعات القراءة، من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة المتنوعة في كل محطة، وتكليف الطلاب بالإجابة على أوراق العمل، من أجل تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية".

خطوات البحث وإجراءاته: يسير البحث الحالي وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية.
- دراسة القراءة الإبداعية ومهاراتها وطبيعة طلاب المرحلة الإعدادية.
- بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد صدقها.

2- تحديد أسس استخدام استراتيجية المحطات العلمية؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة.
- دراسة الأدبيات التي تناولت أسس ومراحل استخدام المحطات العلمية.

3- تطبيق استراتيجية المحطات العلمية، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ويتم ذلك من خلال:

- بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية وضبطه.
- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي، وتقسيمها إلى: ضابطة وتجريبية.
- تطبيق الاختبار قبليًا على المجموعتين.
- تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبار بعديًا على المجموعتين.
- استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث في أنه قد يفيد كلاً من:

- 1- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث يقدم البحث قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، ويسهم في توجيه أنظارهم إلى الاتجاهات الحديثة التي يمكن أن تنمي هذه المهارات.
- 2- **المعلمين:** يعطي هذا البحث فرصة للمعلمين لاستخدام استراتيجية المحطات العلمية في تعليمهم القراءة للتلاميذ؛ مما يؤدي إلي تحسن أدائهم التدريسي.
- 3- **المتعلمين:** يساعدهم على إثراء معرفتهم، وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.
- 4- **الباحثين:** يفتح هذا البحث المجال لدراسات أخرى تتناول بناء برامج لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، باستخدام مداخل واتجاهات حديثة أخرى.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

البعد الأول: المحطات العلمية (تعريفها، أسسها، أنواعها، أهميتها لطلاب المرحلة الإعدادية):

1- تعريف المحطات العلمية:

المحطات العلمية استراتيجية للتدريس ينتقل فيها مجموعة من الطلاب عبر سلسلة من المحطات التي يمرّون عليها، منفذين الأنشطة الموجودة بكل محطة، وذلك للتغلب على عدم ممارسة الأنشطة التعليمية وقلة الموارد المتاحة، فهي تعد من الاستراتيجيات

التي تهتم بممارسة الأنشطة التعليمية، وكذلك تعمل على توفير الإمكانيات المادية التي تستخدم في ممارسة هذه الأنشطة، ويمكن للمعلم اختيار عدد من المحطات وفقاً لطبيعة الدرس وعدد المتعلمين وطبيعة الأنشطة الموجودة بالمحتوى العلمي، ويمكن للمحطات أن تدعم تدريس المفاهيم المجردة، كما يمكنها أن تغطي مفهوم واحد أو عدة مفاهيم. (Denise Jones,2007)

وفيما يلي عرض للتعريفات المختلفة لاستراتيجية المحطات العلمية:

- عرفها (Bowman,2014,P1) بأنها: استراتيجية تدريسية يمر فيها التلاميذ عبر سلسلة من المحطات التعليمية بنحوٍ متتابع، خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة في كل محطة، ويقومون بالإجابة عن أوراق العمل المتضمنة فيها؛ من أجل تحسين تحصيلهم.
- وعرفها (ساهر ماجد،2015) بأنها: إحدى استراتيجيات النظرية البنائية، تقوم على مجموعة من الأنشطة التي تتكون من عدة محطات، ولكل محطة نشاط يختلف عن الأخرى، ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ويتنقلون خلال وقت محدد من محطة إلى أخرى بالتناوب، مما يتيح لكل طالب تأدية جميع النشاطات عبر تجواله بشكل دوري على جميع المحطات.
- وعرفها كلاً من (حنان نكي،2013)،(ريهام رفعت،2018) بأنها: استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم التلاميذ بالمرور عليها، وممارسة الأنشطة من خلال العمل في مجموعات صغيرة (4- 6) أفراد، وممارسة التفكير الإبداعي، مما يزيد دافعيتهم للتعلم.
- وعرفتها (رقية محمود،2018،ص9) بأنها: استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم، تتمثل في مرور الطالب على مجموعة من المحطات بشكل متتابع؛ لدراسة الموضوعات المقررة عليهم، من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة المتنوعة في

كل محطة تعليمية، وتكليف الطلاب بالإجابة على أوراق العمل، من أجل تحسين مستوى تحصيلهم وتنمية مهاراتهم.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنه لا يوجد اختلاف في تعريف استراتيجية المحطات العلمية، فهي عبارة عن مجموعة من الطاومات داخل الفصل، كل طاولة محطة علمية تحقق هدفًا محددًا، وتتضمن أنشطة لمحتويات الدرس، ويتم فيها تقسيم الطلاب على المحطات بالتناوب، ويجيبون عن أوراق العمل المتضمنة بكل محطة في ضوء الوقت المحدد، وبعدها تنتقل المجموعة لمحطة أخرى، وعليه يمكن تعريف المحطات العلمية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم، تتمثل في مرور الطالب على مجموعة من المحطات التعليمية (القرائية، والالكترونية-السمع بصرية-، الصورية، نعم/لا) بشكل متتابع؛ لدراسة الموضوعات القرائية المقررة على الطلاب، من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة المتنوعة في كل محطة، وتكليف الطلاب بالإجابة على أوراق العمل، من أجل تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.

2- الأسس الفلسفية والاتجاهات الفكرية لاستراتيجية المحطات العلمية:

حدد كلاً من (Bulunuz & Jarrett, 2010, P8)، (سهام الشافعي، 2017، 246)، (عزة الزهراني، 2018، 150) مجموعة من الأسس الفلسفية والاتجاهات الفكرية لهذه الاستراتيجية:

➤ **الاتجاه البنائي:** تحقق الاستراتيجية مبادئ الفلسفة البنائية لبياجيه وفيجوتسكي، والتي تؤكد على أن المتعلم يبني معرفته من خلال خبراته، ومن خلال تفاعله مع الآخرين، وأن التعلم عملية نشطة تتطلب الانخراط العقلي والبدني في مهام التعلم، فالمتعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية محور العملية التعليمية، فهو يمارس النشاط ويبحث ويكتشف ويصل إلى المعرفة بنفسه، في بيئة محفزة وغنية بالخبرات بمعزل عن المعلم، وبالتالي يكون نشطاً وإيجابياً وفعالاً.

➤ الاتجاه الاستكشافي: تستند استراتيجية المحطات العلمية إلى نظرية برونر الاستكشافية، حيث يمارس المتعلم الاستكشاف، فيكتشف المعلومة بنفسه ولا تقدم له جاهزة، كما تتيح للمتعلم الفرصة للبحث عن المعلومة، وتنظيم الأفكار وترتيبها؛ وصولاً إلى النتائج من خلال الاندماج في الأنشطة والتفاعل المباشر مع الأدوات.

➤ الاتجاه الاستقصائي: الاستقصاء هو نوع من التعلم الموجه، يتحمل فيه المتعلم مسؤولية تعلمه، وينمي فيه قدراته التفكيرية، عن طريق النقاش وطرح الأسئلة؛ لجمع المزيد من المعلومات عن طريق استثارة التفكير، وإعادة تنظيم الأفكار لحل المشكلات، والوصول إلى المفهوم بنفسه، وبذلك يندمج المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية.

3- أنواع المحطات العلمية:

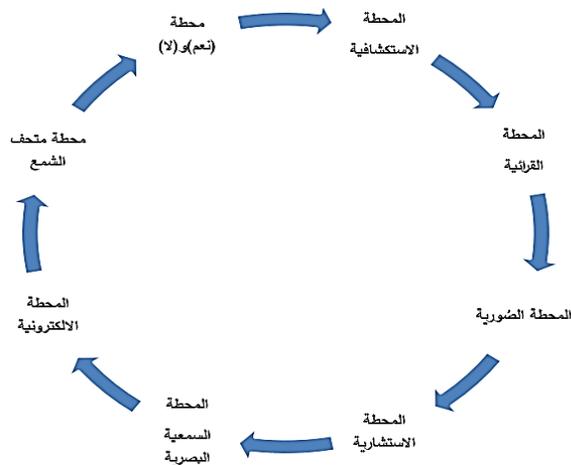
تناولت العديد من الدراسات مثل (ساره محمود، 2017) (هبه محمد، 2017) (آمال جمعة، 2017) (ريهام رفعت، 2018) أنواع المحطات العلمية وهي:

➤ المحطة الاستقصائية/ الاستكشافية: تهدف هذه المحطة إلى قيام الطلاب باكتشاف ما هو محدد، أو التوصل إلى نتيجة معينة والإجابة عن الأسئلة المصاحبة، وتهتم بالأنشطة العملية التي تتطلب إجراء تجربة معينة، ولايستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً.

➤ المحطة القرائية: وهذه المحطة يوضع فيها مادة علمية قرائية، كمقال من صحيفة، أو كتاب، أو من الإنترنت، متعلقة بموضوع الدرس، ويقوم التلاميذ بقراءتها، بهدف تكوين نوعية من المتعلمين يعتمدوا على أنفسهم في الحصول على المعلومات، ولديهم القدرة على استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية، ويمتلكون مهارات الاستقلالية في التعليم بدون الحاجة إلى وسيط كالمعلم، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويساعدهم على الإجابة على عدد من الأسئلة.

- **المحطة الصورية:** وتتميز هذه المحطات بوجود عدد من الصور يتصفحها التلاميذ، ويجيبون عن الأسئلة المتعلقة بها، وقد يكون مصدر الصور موسوعة علمية، أو ملصقاً جاهزاً، مما يساعد التلاميذ على تقريب المفاهيم والخبرات المحسوسة إلى أذهانهم.
- **المحطة السمع/بصرية:** وفيها يضع المعلم جهاز تسجيل أو فيديو لمشاهدة فيلم تعليمي ذو صلة بموضوع الدرس، ويستمتع التلاميذ أو يشاهدون المادة المعروضة، ويجيبون على الأسئلة المصاحبة في أوراق العمل، ويمكن للمعلم تصميم المادة العلمية بمساعدة التلاميذ.
- **المحطة الإلكترونية:** وفي هذه المحطة يضع المعلم جهاز حاسوب، ويقوم التلاميذ بمشاهدة عرض تقديمي (Power point)، أو أفلام تعليمية مرتبطة بموضوع الدرس، أو يقومون بالبحث في الانترنت، ثم الإجابة على الأسئلة المصاحبة لهذه المادة العلمية.
- **المحطة الاستشارية:** تعد هذه المحطة مخصصة للخبراء، فيقف المعلم خلفها، ويستقدم زائراً كخبير متخصص له علاقة بموضوع الدرس، وعند وصول التلاميذ لهذه المحطة يمكنهم أن يسألوا أية أسئلة يقترحونها تتعلق بموضوع الدرس في صورة مناقشة.
- **محطة متحف الشمع:** وفي هذه المحطة يطلب المعلم من أحد الطلاب، تقمص شخصية علمية، ويرتدى ملابس العصر الذي يعيش فيه، ومن الأفضل أن تكون أمامه صور تحكى أهم إنجازات هذا العالم، ويتحدث عن مادة علمية مرتبطة بموضوع الدرس نفسه.
- **محطة (نعم) و(لا):** تعتبر هذه المحطة من المحطات الممتعة والمثيرة للتفكير لدى الطلاب، حيث تبدأ المجموعة التي تصل لهذه المحطة بصياغة أسئلة

إبداعية يكون الإجابة عنها — (نعم أو لا). ويمكن توضيح هذه المحطات من خلال الشكل التالي:



نستخلص مما سبق أن هناك أنواع مختلفة من تطبيقات المحطات العلمية، تعتمد في تصميمها على طبيعة كل درس، ويمكن الدمج بين هذه الأنواع المختلفة لتصميم نموذج يتلاءم مع طبيعة المتعلمين، وطبيعة المعلومات المقدمة لهم، والوقت المتاح في كل محطة، وهناك أسئلة يضعها المعلم وينبغي أن يجيب عنها التلاميذ، كما أن الوقت المخصص لزيارة المجموعات لكل محطة يعتمد على زمن الحصة وعدد المحطات، فمثلاً إذا اختار المعلم (ست) محطات في الحصة التي زمنها (45) دقيقة، فيمكنه تخصيص (5-10) دقائق لكل محطة، بينما إذا اختار المعلم ثلاث أو أربع محطات، فيمكنه زيادة مدة زيارتهم لهذه المحطات، ويمكن زيادة أو تقليل زمن المحطات كيفما يراه المعلم مناسباً للأنشطة الواردة بالدرس ولطبيعة التلاميذ أنفسهم ومستواهم.

4- طرائق تطبيق استراتيجيات المحطات العلمية:

أوضحها كلاً من (حنان ذكي، 2013)، و(ريهام رفعت، 2018) فيما يلي:

❖ الطواف على كل المحطات (الأسلوب التتابعي):

يصمم المعلم محطات مختلفة ويقسم التلاميذ إلى مجموعات، ويوزع كل مجموعة على محطة، ويحدد وقتاً يصل إلى 5 دقائق مثلاً، ثم ينتقل التلاميذ إلى المحطة التالية، وذلك باتجاه عقارب الساعة، وكل مجموعة تمكث عند المحطة خمس دقائق، حتى تتمكن كل المجموعات من زيارة جميع المحطات ثم ترجع أماكنها، ويبدأ المعلم مناقشة أوراق العمل، ثم يغلق النشاط.

❖ الطواف على نصف المحطات:

عندما تحتاج بعض الأنشطة وقتاً أكثر، وينبغي اختصار عدد المحطات إلى النصف، ويمكن هنا تصميم محطات كل اثنتين متشابهتين، وجعل وقت المكوث لكل محطة 10 دقائق.

❖ التعليم المجزأ:

تستخدم لاختصار الوقت، ولعب الطالب دور المعلم، فيتوزع أعضاء المجموعة الواحدة على المحطات المختلفة، ويزور كل عضو محطة واحدة فقط، ثم يجتمعون بعد انتهاء الوقت المحدد، ويدلي كل طالب بما قام به وشاهده في المحطة التي زارها، وفي هذا الوقت يتبادلون الخبرات.

ويرى دينيس جونز أن من اثنين إلى أربع محطات هي الأمثل بالنسبة لمعظم الأنشطة، ومقدار الوقت لكل محطة يمكن أن يختلف من محطة لأخرى، ويمكن أن يصل إلى 20 دقيقة في حالة استخدام المعلم لمحطتين فقط، وأنه بعد انتهاء كل المجموعات من المرور على كل المحطات، يقوم المعلم بمناقشة التلاميذ في الإجابة عن الأسئلة الموجودة بأوراق العمل.

المحطات التي تم تطبيقها ضمن هذا البحث وطريقة تطبيقها:

استخدم البحث الحالي الطريقة الثانية (الطواف على نصف المحطات)، وذلك لأنها:

- تلائم طبيعة البحث من حيث عدد المجموعات داخل الصف، والأعداد الكبيرة للطلاب داخل الفصول، ونوعية المحطات التي تم تصميمها.
- تتيح فرصاً للتكافؤ بين الطلاب، لمرورهم جميعاً على كل المحطات المتاحة، فالمجموعة بكامل أعضائها تمر علي جميع المحطات.
- تتيح فرصة أكبر للطلاب لممارسة الأنشطة، وزيادة استيعابهم لمضمون الدرس المقروء.
- انخفاض عدد المحطات يسهم في زيادة حركة الطلاب بين المحطات، وإتاحة المزيد من الوقت لتبادل الخبرات بينهم.

وإستخدام البحث الحالي أربع محطات علمية:(المحطة القرائية، المحطة الصورية، المحطة الالكترونية-السمع بصرية-)، ومحطة نعم/ لا)، وذلك لأنها تتناسب مع التلاميذ، ومع طبيعة موضوعات القراءة المقررة عليهم، وتتضمن مثيرات متنوعة(صوت، صورة، فيديو) مما يراعي الفروق الفردية بينهم، ولسهولة توفير المواد والوسائل التعليمية من خلال الإنترنت.

5- خطوات إعداد المحطات العلمية:

- حددتها (تهاني سليمان، 2015) ، (Bowman,2014,P1) في:
- تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية للموضوع المراد بناء المحطات فيه.
 - تحديد المفاهيم المتضمنة في الدروس المقدمة للمتعلمين، والتي يتم تنميتها.
 - إعداد الأدوات والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمحطة، مثل أنشطة العروض التقديمية، والكتب ووضعها على الطاولة.
 - إعداد محتوى المحطة العلمية بحيث يكون واضح وبسيط؛ لتقليل كمية الورق المستخدم، ومراعاة التدرج في مستوى الأنشطة، بحيث تناسب قدرات التلاميذ ومستويات تعلمهم.

▪ تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ما بين (4-6) وتحديد دور كل متعلم داخل المحطة.

▪ يضع المعلم أوراق العمل الخاصة بكل محطة مع ورقة الإجابة في مكان مخصص.

6- أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية المحطات العلمية:

حددها (رقية محمود، 2018، ص16)، (Denise, Jones, 2007) في:

أ- دور المعلم في استراتيجية المحطات العلمية:

- إعداد المحطات العلمية المختلفة، وتحديد الهدف من كل محطة وبناء محتواها.
- صياغة أوراق العمل التي سيجيب عنها التلميذ في كل محطة.
- تجهيز المحطات بالأدوات والمواد اللازمة لكل منها.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وفقاً لعدد المحطات المتاحة في الفصل، وتوزيع الأدوار.

▪ ملاحظة التلاميذ أثناء العمل وتقديم الدعم والمساعدة لهم وقت الحاجة.

▪ تقويم أداء التلاميذ لما تم داخل المحطات، وتقديم تغذية راجعة لهم.

ب- دور المتعلم في استراتيجية المحطات العلمية:

- مسجل: ومهمته تلخيص القرارات أو النتائج التي تم التوصل إليها بتوافق الآراء.
- شخص المعلومات: ومهمته الحصول على أوراق العمل، وسؤال المعلم عن التوضيحات.

▪ شخص التموين: ومهمته الحصول على الأدوات والمواد للمجموعة، وعودة جميع

اللوازم عند الانتهاء، الإبلاغ عن حوادث أو المواد الغير متوفرة للمعلم.

▪ نقيب: مهمته التأكد على المهمة، ومراقبة مستوى الوقت وصوت الأعضاء، التأكد من أن عمل كل مجموعة اكتمل، والإشراف على تنظيف المحطات قبل الانتقال منها.

▪ قائد المجموعة: ويتولى قيادة المجموعة حتى تتم المهمة في كل محطة.

7- أهمية المحطات العلمية لطلاب المرحلة الإعدادية:

تحدد في: (Chien,2017)، (Denise Jones,2007)، (حنان ذكي،2013، ص73):

- التغلب على قلة الموارد المتاحة ونقص الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة، لأنه وفقاً لهذه الاستراتيجية يتم وضع مواد على طاولة تحمل عنواناً معيناً، ويقوم المتعلمون في مجموعاتهم بزيارة المحطة وإجراء الأنشطة، وهكذا فلا يلزم توفير مواد وأدوات بعدد أفراد المجموعات.
- في المحطات العلمية يقوم التلميذ بدور ايجابي في ممارسة الأنشطة بأنفسهم، مما يساعد على اكتساب خبرات حسية مباشرة، لا يضاهاها أي نوع آخر من أنواع الخبرات التعليمية.
- إضفاء جو من المتعة والتغيير والحركة في الفصل، بعد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتصميم المحطات، وتوزيعها على طاولات متباعدة، حيث تقوم كل مجموعة بالمرور على كل محطة، فقد يقوم التلاميذ بقراءة مادة علمية، أو مشاهدة فيديو تعليمي، ثم الإجابة على الأسئلة في كل محطة، مما يتيح للتلاميذ تحريك أجسامهم مع عقولهم.
- زيادة جودة المواد التعليمية المعروضة، من خلال إنتاج الصور المكبرة والملونة، ووضعها في محطة واحدة يمر عليها كل التلاميذ في كل المجموعات.
- تنوع الخبرات المقدمة للمتعلمين، حيث يتم تصميم المحطات العلمية، بحيث تنتوع الخبرات فيها، فتصمم هذه المحطات بحيث تعالج كل محطة جزءاً من محتوى الدرس.
- تنمية التفكير الإبداعي ومهارات القراءة الإبداعية، حيث تتيح هذه الاستراتيجية من خلال تنوع المحطات ممارسة مهارات التفكير الإبداعي المختلفة، والناقد واتخاذ القرار وغيرها.

- تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، زيادة الدافعية للتعلم.
- مما سبق نستخلص مجموعة من الأسس يمكن الاستناد إليها عند استخدام استراتيجيات المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية كالتالي:
- استراتيجيات المحطات العلمية تتضمن مجموعة من الطاولات داخل الفصل، كل طاولة محطة علمية تحقق هدفاً محدداً، وتتضمن أنشطة لمحتويات الدرس القرائي، ويقسم الطلاب على المحطات بالتناوب، ويجيبون عن أوراق العمل، وهناك وقت محدد للبقاء بالمحطة.
- المحطات العلمية تزيد من اهتمام الطلاب بالمادة التعليمية، وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وتقضي على العديد من مشاكل السلوك أثناء تدريس التلاميذ في مجموعات.
- التركيز على حركة ونشاط الطلاب، مما يساعد على التعلم الناجح، ويضفي على الصف المتعة، ويعمل على زيادة دافعية المتعلمين وتنشيطهم.
- تتطلب الاستراتيجيات عمل التلاميذ في مجموعات تعاونية؛ مما ينمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية مثل: التعاون والمشاركة وتقبل الرأي الآخر.
- تركز المحطات العلمية على موضوع قرائي معين، وأن يتعلم الطالب في أي محطة.
- ضرورة توافر المواد التي تسمح للمتعلمين بأداء الأنشطة المطلوبة.
- ضرورة وجود تعليمات واضحة يسهل على الطلاب قراءتها وفهمها بسهولة.
- إدراك المعلم أن بعض المحطات أثناء تصميمها سيتطلب تواجده بشكل مستمر، والبعض الآخر يمكن للتلاميذ استكمالها بشكل مستقل، وبعد أدنى من التعليمات.
- التأكيد على انتهاء جميع التلاميذ من الأنشطة المطلوبة ومهام التعلم في نفس الوقت.
- ضرورة تنوع الخبرات من خلال المرور على المحطات، والاستفادة من مصادر التعلم.

- تناول المفهوم الواحد بأكثر من طريقة، مما يجعل التعلم أكثر متعةً داخل أذهان التلاميذ.
- ضرورة تحمل المتعلم المسؤولية في المحطة التي يتواجد بها، فالمتعلم يكون نشطاً وإيجابياً، فهو محور العملية التعليمية، حيث يمارس النشاط ويبحث ويصل إلى المعرفة بنفسه، في بيئة محفزة وغنية بالخبرات بمعزل عن المعلم، ويتطلب ذلك من المعلم الإدارة الفعالة لفصله.

البعد الثاني: القراءة الإبداعية وتنمية مهاراتها:

1- مفهوم القراءة الإبداعية:

القراءة الإبداعية هي التي تثير الأسئلة لدى القارئ؛ لبدأ عملية بحث عن إجابات لها؛ مستخدماً أقصى مدىً لتفكيره، وموظفاً ما لديه من خبرات ومعلومات حول الموضوع؛ للوصول إلى حلول إبداعية جديدة. (مريم محمد، 2015، ص 127). ومن تعريفات القراءة الإبداعية:

➤ عرفها (محمود عبد الرزاق، 2003) بأنها: عملية عقلية وجدانية مركبة، تمكن القارئ من توليد المعاني والأفكار، وتنشط ذهنه ليمارس عمليات عقلية متنوعة ومتداخلة، تتيح للقدرة الذهنية لديه أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع، بما يمكنه من التعمق في النص المقروء، والإضافة إليه، وابتكار حلول مبدعة للمشكلات، والخروج بأفكار غير مألوفة.

➤ وعرفها (Jamie, 2007, P8) بأنها: عملية التعرف على مشكلات النص، وتحديد العناصر المفقودة، ووضع فروض وإعادة صياغتها، واختبار النتائج وتطبيقها في مواقف أخرى.

➤ وعرفها (محمد نايف، 2009، ص 11) بأنها: عملية تفاعل بين القارئ والنص، بإدراك المثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في المادة القرائية، وهذه المثيرات ممكن

أن تكون على شكل مشكلات يحس بها القارئ، أو أفكار وطرائق جديدة للتعبير عنها والقدرة على تبريرها.

➤ وعرفتها (هدى مصطفى، 2011، ص69) بأنها: التفاعل مع النص المقروء، والإحساس بجمالياته، والتعامل مع أفكاره من زوايا مختلفة، وتحديد الأفكار المفقودة، واقتراح حلول متعددة لمشكلاته، ووضع نهايات مختلفة، واستبدال جمل وعبارات بأخرى.

➤ وعرفها (وجيه أبو لبن، 2016، ص34) بأنها: تفاعل الطالب مع النص المقروء تفاعلاً واعياً، يستخدم فيه مهارات التفكير العليا، فيولد احتمالات عقلية متعددة، وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصيلة، معتمداً على خبراته السابقة.

➤ وعرفتها (شيماء محمد، 2019) بأنها: من أعلى مستويات الفهم والاستبصار القرائي، وتقوم على فك الرموز وفهمها لإنتاج عدد كبير من الأفكار الجديدة المستنبطة من النص، بالإضافة إلى التنوع في هذه الأفكار، وخرجها عن النمط المؤلف الروتيني في التفكير.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج ما يلي:

- تنوعت التعريفات التي تناولت القراءة الإبداعية، منها ما وصفها بأنها عملية عقلية، ومنها ما وصفها بأنها حوار إيجابي منتج مع الكاتب من خلال النص المقروء.
- القراءة الإبداعية عملية عقلية تتجاوز تعرف الكلمات والنطق، وفهم النص المقروء واستيعابه، إلى التعمق فيه والتوصل إلى اكتشاف علاقات وأفكار جديدة من خلاله.
- القراءة الإبداعية معنية بإعادة تشكيل النص المقروء، وترتيب الأحداث والأفكار بشكل جديد، يستخدم فيها القارئ قدراته العقلية، وخبراته للوصول إلى إجابات وحلول مبتكرة.

وعليه تعرف القراءة الإبداعية إجرائياً في هذا البحث بأنها: "عملية إبداعية يتفاعل فيها طالب الصف الأول الإعدادي مع النص المقروء، بالشكل الذي يسمح له بإيجاد

علاقات جديدة بين أفكاره وعناصره، وتوليد أفكار غير شائعة، وتحليل المشكلات والتوصل إلى حلول إبداعية لها، والتنبؤ بالأحداث، مما يجعل القارئ مبدعاً منتجاً، وذلك من خلال مجموعة من المحطات العلمية التي يقف عليها الطالب مؤدياً العديد من المهام الأدائية خلالها".

2- أهمية القراءة الإبداعية:

حددها كل من: (محمد نايف، 2009)، (سيد رجب، 2010)، (مريم محمد، 2015)، في:

- تساعد المتعلم على تنمية ثقته بنفسه، واعتماده على ذاته في التعرف على أسباب المشكلة، واقتراح حلول إبداعية لها، كما تساعده على استدعاء معلوماته، ومزجها بتخيله.
- تساعد المتعلم على طرح أسئلة حول المعلومات التي لم تذكر، وكتابة عدة نهايات لقصة.
- من خلال القراءة الإبداعية يتفاعل المتعلم مع النص المقروء، ويتعمق فيه، ويتجاوز الفهم إلى إيجاد علاقات بين عناصره، وتوليد أفكار غير شائعة، وتحليل المشكلات الواردة فيه.
- تعمل على زيادة الوعي اللغوي للمتعلم، واستثارة عقله للتفكير فيما يقرأ؛ فيعيد تشكيل النص المقروء، ويرتب أفكاره ويربط بينها، مع توليد أفكار جديدة.
- تعمل على إثارة تفكير المتعلم للبحث والاستقصاء؛ سعياً للوصول إلى إجابة عن تساؤلاته؛ فيقبل على القراءة باعتبارها مفتاح المعرفة.
- توفر القراءة الإبداعية للمتعلم فرصاً للتفاعل مع النص المقروء، بطريقة تجعله ينظم أفكاره ويعيد صياغتها بشكل مختلف، فيستنبط أفكاراً جديدة، ويطبّقها في مواقفٍ أخرى.
- تعمل على تنمية مستوى التفكير فوق المعرفي لدى المتعلم؛ فكلما نمت وتطورت مهارات القراءة الإبداعية كلما ارتفع مستوى التفكير فوق المعرفي لديه، وتساعده

على الإنتاج التقاربي والتباعدي، من خلال استجابة الفرد التي تشمل إجابات مختلفة.

- تساعد على تنمية قدرة المتعلم على توليد أفكار جديدة، وإيجاد علاقات من خلال التنبؤ بمعلومات النص والتعمق فيه وصولاً الى استنتاجات جديدة. نستخلص مما سبق أن القراءة الإبداعية تنمية للفرد، وتوسيعاً لقدراته العقلية وتفكيره، فالأفكار التي يكتسبها القارئ يحور ويبدل فيها وينقدها ويقومها، ويستدعي خبراته وأفكاره السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة، فيشكل المادة المقروءة ويعيد صياغتها، ويولد أفكاراً مبتكرة.

3- خصائص وصفات القارئ المبدع:

يرى (فتحي جروان، 2002) أن من أبرز خصائص المبدعين: الشك في الاستنتاجات وعدم قبولها دون مناقشة، والميل إلى البحث والتفكير في أمور يصعب التنبؤ بنتائجها، والبحث عن أفكار غير مألوفة، والاستقلالية في الاتجاهات والسلوك، والانطواء الذاتي والتقبل الايجابي للذات، وتنوع الاهتمامات والانفتاح على المثيرات، والمرونة في التفكير، فالمبدعين أكثر تفوقاً في جميع المواد الدراسية، وهم أكثر ميلاً للقراءة، ونموهم اللغوي يكون ملموساً منذ الصغر، من خلال كثرة أسئلتهم، وهم أكثر تكيفاً واتزاناً وصحةً من الناحية الانفعالية، وأقل نزوعاً إلى المغامرة من العاديين، كما يتصفون أيضاً بالحساسية الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية.

وتشير (Louise Glenn, 2004, P3) إلي أن القارئ لا يجب أن يكون مجرد مستوعباً سلبياً لفكر الكاتب، بل يأخذ دوراً نشطاً مبدعاً في عملية القراءة، فالمبدع ينبغي أن يتدبر الأفكار التي يحصل عليها، ويفكر فيما بينها من علاقات، ويدرك ما تتضمنه وما توحى به، إضافة إلى أنه يستجيب لما يقرأ استجابة واعية، ويحكم على العبارات بشكلٍ دقيقٍ، ويتحقق من صحة النتائج، ويقدر مالها من قيمة، ويستفيد مما يقرأه في حل المشكلات العامة التي يواجهها.

مما سبق نجد أن القارئ المبدع يتميز بالقدرة على القراءة بطلاقة وفهم للمقروء، ويتمتع بمستوى عالٍ من المهارات، كتحليل النص والأفكار التي يتضمنها، وفهم المعاني الضمنية وغيرها.

4- مهارات القراءة الإبداعية:

حدد كلاً من: (Majid & Sho,2003,p76)، (فراس محمود،2005، ص278 - 279)، (Penling,2006,p45)، (محمدنايف،2009،ص115)، (محمد أحمد،2010)، (صلاح الدين بخيت، ويسري عيسى،2013،ص242)، (عصام محمد،2015)، (شيماء محمد،2019)، (محمد الحوامدة،2013،ص385)، (خالد الحربي،2021) مهارات القراءة الإبداعية في: استنباط العبر المستفادة من النص المقروء، طرح أسئلة ضمنية حول المقروء، توسيع فكرة المقروء لمعالجات إضافية مناسبة، الإتيان بأكثر من مرادف لبعض المفردات الواردة في النص، إعطاء أفكار جديدة مرتبطة بموقف ما حول المقروء، تحديد مظاهر الاختلاف حول الفكرتين، اقتراح عناوين بديلة مناسبة للمقروء، إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة، تلخيص فكرة النص، توقع نتائج مترتبة على واقع معين، إعادة صياغة المقروء أو جزء منه في صيغ أدبية، تمييز أوجه التشابه بين شيئين ورد ذكرهما في الدرس، طرح أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسة في الدرس، اقتراح بداية ونهاية مختلفة للموضوع، التنبؤ بالنتائج من المقدمات، نسج موقفٍ طريفٍ من الخيال، استخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة، الحساسية للمشكلات الواردة بالنص المقروء، اقتراح حلول إبداعية للمشكلات، تلخيص فكرة نص شعري في نص أدبي، توضيح العلاقات بين الفكر الرئيسة والثانوية، توقع نتائج لموقف افتراضي، فهم المعاني الظلالية، الاستيعاب الدقيق للمحتوى المقروء، استخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة، إدراك العناصر المفقودة في النص، توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة، اقتراح

بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص، إصدار حكم مبرر على المادة المقروءة.

مما سبق عرضه نلاحظ أن هناك العديد من المهارات المتفق عليها، منها ما يتعلق بالطلاقة: كطرح أكبر عدد من المترادفات والمتضادات لمفردات النص، ومنها ما يتعلق بالمرونة: كاقترح حلول ونهايات جديدة للنص، ومنها ما يتعلق بالأصالة: كاقترح نهايات غير متعارف عليها، ومنها ما يتعلق بالتوسع القرائي وإضافة عناصر جديدة للنص. وقد استفاد البحث من هذا المحور حيث تم الخروج بقائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية.

5- خطوات تنمية مهارات القراءة الإبداعية:

حدد (Holden, 2004,p15) خطوات تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والتي تتمثل في مجموعة من العمليات: الأولى: تتضمن تحديد المشكلات الواردة في النص المقروء، والثانية: يتم فيها توجيه أسئلة حول مضمون النص المقروء، والثالثة: تشمل ربط المعلومات المضمنة في النص المقروء بالمعلومات التي يتم التوصل إليها من مصادر أخرى، والرابعة: يتم فيها التوسع في القراءة حول مضمون النص المقروء من خلال مصادر أخرى.

وحدد كلاً من (De Villiers,2017,p79)، (Yurdakl,2019,p445) الخطوات التالية:

- معرفة المشكلة أو السؤال الذي يريد الإجابة عنه بأكبر قدر من الدقة والعناية.
- جمع قائمة مراجع من خلال تسجيل جميع الكتابات التي ترتبط بالمشكلة أو الأسئلة.
- تصفح المواد التي وردت بالقائمة؛ لتحديد الكتب والمراجع وثيقة الصل بالمشكلة أو الأسئلة، واستبعاد تلك التي لا تلائمها.
- تحديد المصطلحات بدقة ووضوح؛ ثم جمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ المختلفة التي تعبر عن معنى السؤال أو المشكلة في النص المقروء.

- تعديل السؤال الأصلي وصقله كلما اتسعت مدارك الفرد بالقراءة، ثم كتابة مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تندرج تحته.
- البحث عن إجابات للأسئلة مع مراعاة عرض الإجابات المتناقضة جميعاً.
- تحليل الإجابات والتوصل إلى استنتاجات، وهذا أكثر أجزاء العمل إبداعية، وبخاصةً إذا اختلفت الإجابات فيبدأ في المقارنة بينها، للوصول إلى نتائج فيعد قارئاً مبدعاً.
- الاستيعاب الدقيق للمحتوى، وفهم المعاني الظلالية، والتكامل مع الخبرات السابقة.
- **تفسير النص المقروء:** يربط القارئ بين خبرات النص وخبراته الشخصية، ويقارن بينهما وي طرح أسئلة حول خبرات النص، ويكتشف الفجوات والثغرات في النص الذي يقرأه.
- **نقد النص:** يصدر القارئ أحكاماً على النص، من خلال تكوين رأى حوله من حيث التمييز بين الصواب والخطأ، وبيان الخيال والحقيقة فيه، وكذلك التمييز بين الرأى والحقيقة.
- **إعادة إنتاج النص:** يقوم القارئ بإعادة صياغة أفكار النص وإعادة ترتيبها، واستخدام النص في سياقات مختلفة والتغيير من الشكل الفني للنص.
- ومن هنا نجد أن القراءة الإبداعية تمر بمجموعة من المراحل والخطوات، تتعدى مرحلة القراءة العادية، فلا بد من تفاعل القارئ مع النص، وإعمال عقله حوله، والتفكير فيه وإدراك المعانى الخفية، فالقارئ المبدع لا يقبل ولا يسلم بما هو مكتوب دون تفكير وتمعنٍ.

6- العوامل المعيقة لتنمية القراءة الإبداعية:

- حدد كلاً من: (عبد الرحيم الكردي، 2011)، (Priyatna and Martutik, 2020)، (خالد الحربي، 2021) معوقات تنمية مهارات القراءة الإبداعية في:
- طرق التدريس التقليدية التي تقوم على الإلقاء والقراءة الجهرية والحفظ، والمحتوى ولغة العرض، حيث مازال اختيار محتوى كتب القراءة يخضع للخبرة الشخصية

للقائمين على المنهج، وبعض الموضوعات عن ميول الطلاب واهتماماتهم، وعدم وجود دليل للمعلم يرشده، واقتصار مفهوم القراءة على التعرف والنطق والفهم والنقد السطحيين.

■ أساليب التقويم التقليدية التي تبحث عن المستويات المعرفية الدنيا، والحد من الخيال لدى المتعلمين، وتقييد حريتهم في التفكير، وإعاقتهم عن المزج بين خبراتهم الشخصية والنصوص المقروءة، والتسرع وعدم احتمال الغموض، وضعف الثقة بالنفس، وقداسة الكلمة المكتوبة.

■ قصر وقت الحصة بما لا يسمح بتبادل الآراء بين المعلم والمتعلمين، وطول الموضوعات الدراسية بما لا يتيح فرصًا للحوار والمناقشة، واقتصار المعلم على تلقين المعلومات للطلاب، وضعف وعيهم بمهارات القراءة الإبداعية، والاعتماد على الكتب الدراسية كمصدر وحيد للمعلومات، وعدم طرح موضوعات ذات قضايا خلافية أمام الطلاب، وإهمال المستويات التي تقيس العمليات العقلية العليا لدى الطلاب، كالتحليل والتركيب والنقد وحل المشكلات.

ولكى يتم التغلب على هذه المعوقات، لا بد من ضرورة إعادة النظر في محتويات الموضوعات القرائية، واستراتيجيات ومداخل تعلمها، حيث يمكن من خلال تفعيل استراتيجية المحطات العلمية تلافى هذه المعوقات، والتي تجعل المتعلمين باحثين وتساعدهم على إزالة الغموض أمامهم.

البعد الثالث: طبيعة النمو العقلي والمعرفي لطلاب المرحلة الإعدادية:

تسهم المرحلة الإعدادية في تزويد التلاميذ بالمعارف المتنوعة، وتساعدهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من إطلاق قدراتهم الإبداعية، وتؤكد فيهم القيم والسلوكيات، فهي تعمل على تلبية مطالب النمو للدارسين، فتتمو قدرات الدارسين العقلية بشكلٍ سريع، كما تنمو مهارة التفكير الابتكاري والمجرد، وحل المشكلات والتفكير

وتتمية التخيل، وينمو لديهم الذكاء بسرعة، والقدرة على تعلم المهارات والفهم والاستدلال والتفكير والاستنتاج. (سعيد عبد القادر، 2014).

وتتميز المرحلة الإعدادية بخصائص لغوية وعقلية متنوعة، وقد حددها (حامد زهران، 2000، ص369)، (فيوليت فؤاد، 2004، ص210) في الخصائص التالية:

■ تشير هذه المرحلة إلى نمو قدرات التلميذ ليتخطى مرحلة قبول المعلومات كما هي، اهتماماً بإبداء الرأي فيها ليثبت ذاته، ويعبر عن نفسه، مما يستدعي لديه القدرة على فهم الأمور والبحث عن صحتها.

■ تتسم هذه المرحلة بنمو واضح في عدد من القدرات لدى التلميذ، كالقدرة على الاستنتاج وتجاوز إدراك المعلومات المباشرة إلى إدراك ما وراءها من أهداف وأغراض ضمنية.

■ تتسع مدارك التلميذ وتركز على التمييز بين المعلومات، باحثاً عن الفروق المميزة للأشياء، واستخلاص أوجه الشبه والاختلاف؛ ثم تتطور هذه القدرة وتتشعب في مراحل عمرية متطورة ومتقدمة؛ لتشمل الموازنة بين الأشياء من جهات عدة والتمييز بين مصادرها.

■ تعد الرغبة في تفسير الحقائق والمعلومات وتحليلها، من أهم السمات النمائية المميزة لهذه المرحلة؛ حيث تزداد رغبة التلميذ في التفكير فيما يقرأ؛ فيفكر فيما يُطرح عليه من آراء، ويستخلص منها أفكاراً، ويحاول المقارنة بين الأشياء ليخرج باستنتاجات جديدة.

مما سبق نلاحظ أن طبيعة النمو العقلي والمعرفي لتلميذ المرحلة الإعدادية تركز على مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها، من مثل: مهارات التمييز بين الأشياء والمعلومات، وطرح أسئلة ضمنية حول النص، توسيع فكرة المقروء لمعالجات إضافية مناسبة، وإعطاء أفكار جديدة مرتبطة بموقف ما حوله، إعطاء شواهد مناسبة حول معنى

معين، تلخيص فكرة النص، وغيرها من مهارات القراءة الإبداعية. مما يؤكد على ضرورة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديه.

المحور الثالث: إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية

يتضمن هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة، وقد تضمنت الإجراءات ما يلي:
أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي:

➤ الهدف من القائمة:

هدفت القائمة تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي.

➤ مصادر اشتقاق القائمة:

تم استخلاص هذه المهارات من خلال دراسة الأدبيات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال القراءة الإبداعية، ومراجعة معايير تعليم القراءة في المرحلة الإعدادية، وقد تم بناء القائمة في صورتها الأولية مشتملة على ثلاث مهارات رئيسة هي: (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية) ويندرج تحتها 14 مهارة فرعية. (انظر ملحق 2 القائمة في صورتها الأولية).

➤ ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات والتأكد من صدقها؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، وبعض معلمي اللغة العربية (انظر ملحق 1 قائمة بأسماء السادة المحكمين)، وذلك في صورة استبانة؛ لإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: مناسبة المهارت للطلاب، وملاءمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية، وتعديل صوغ المهارات التي تتطلب إعادة صياغة، وإضافة وحذف ما يرويه من مهارات. وتم الأخذ ببعض آرائهم.

➤ محتوى القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية

مشملة على ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها 11 مهارة فرعية. (انظر ملحق 3 القائمة في صورتها النهائية).

ثانياً: إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

➤ الهدف من الاختبار: قياس مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الإعدادي.

➤ مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد الاختبار بالاعتماد على الأدبيات التي تناولت بناء اختبارات القراءة الإبداعية وقياس مهاراتها.

➤ الاختبار في صورته الأولى: تكون الاختبار في صورته الأولى من (22) سؤال، واشتمل على ثلاثة نصوص قرائية، لقياس إحدى عشرة مهارة من مهارات القراءة الإبداعية، وهي التي تم الاتفاق عليها في قائمة مهارات القراءة الإبداعية النهائية. وقد روعي في إعداد الاختبار بعض الأمور منها مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وصحة الصياغة اللغوية لعبارات الاختبار ووضوحها، وأن تغطي عبارات الاختبار المهارات التي يجب قياسها.

➤ محتوى الاختبار: تم اختيار ثلاثة نصوص قرائية للاختبار، وهي نصوص سهلة وبسيطة.

➤ مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها: خصصت لكل مهارة سؤالان، وتكون الاختبار من (22) سؤالاً مقالياً، وخصص لكل سؤال درجتان. ليكون مجموع درجات الاختبار (44).

جدول (1) مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الإعدادي

الدرجة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	رقم مفردات الاختبار	المهارة
المخصصة	للمهارة			

4	9.0	2	10-2	الإتيان بأكثر عدد من المرادفات للمفردة اللغوية في النص المقروء .
4	9.0	2	12-1	استخلاص الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء .
4	9.0	2	17-11	طرح أكبر عدد من التساؤلات الإبداعية حول معلومات النص .
4	9.0	2	16-3	استنتاج قرائن السياق اللفظية (المفردات والتراكيب) التي تؤكد فكرة معينة في النص المقروء .
4	9.0	2	15-4	اقتراح عناوين بديلة مناسبة للنص المقروء أو جزء منه .
4	9.0	2	18-8	إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء .
4	9.0	2	19-7	إعطاء شواهد وأدلة موضوعية مناسبة حول فكرة أو معني في النص .
4	9.0	2	20-5	الإتيان بحلول إبداعية مبتكرة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء .
4	9.0	2	22-13	شرح فقرة من النص المقروء بشكل جديد وبلغته الخاصة .
4	9.0	2	21-6	تلخيص النص المقروء وإعادة صياغة أفكاره بأسلوب جديد .
4	9.0	2	14-9	التنبؤ بالأحداث المستقبلية في النص المقروء .
44	%100	22	22	المجموع

➤ **الاختبار في صورته النهائية:** بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين؛ لمعرفة رأيهم في مدى اتساق الأسئلة

مع المهارات وطبيعة الطلاب، وملاءمة الصياغة، وسلامة الاختبار، ووضوح تعليماته، وأقر المحكمون بمناسته. (انظر ملحق (4) الاختبار في صورته النهائية).
 ➤ **تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:** وتتمثل تعليماته في: قراءة النص بدقة قبل الإجابة عن الأسئلة التالية له، وقراءة كل سؤال عقب كل نص والإجابة عليه، وعدم ترك سؤال دون إجابة. وتم إعداد مفتاح تصحيح لأسئلة الاختبار، يوضح الإجابة المقترحة للأسئلة، كما يوضح توزيع الدرجات. (انظر ملحق (5) مفتاح تصحيح الاختبار).

➤ **إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، تم تطبيقه استطلاعياً على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الأول الإعدادي، عددها ثلاثون تلميذاً بمدرسة سعد زغول الإعدادية بنين، وبعد تطبيقه أسفرت النتائج عن:

- **التأكد من وضوح تعليمات الاختبار:** وتحديد أية صعوبات قد تواجه الطلاب.
- **تحديد زمن الاختبار:** وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب خمسة وخمسون دقيقة. ويضاف خمس دقائق لقراءة التعليمات، ليصبح الزمن الكلي 60 دقيقة.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (2) يوضح معاملات الثبات لاختبار مهارات القراءة الإبداعية

معامل الارتباط بين التطبيقين	المهارات
**0.77	مهارات الطلاقة القرائية
**0.71	مهارات المرونة القرائية
**0.73	مهارات الأصالة القرائية
**0.85	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات الاختبار.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وأوراق العمل:

يتطلب تطبيق الاستراتيجية وضع دليل للمعلم يهدف إلى تقديم الإرشادات للمعلم؛ لتطبيق الاستراتيجية تحقيقاً لأهدافها (انظر ملحق (6) دليل المعلم وأوراق العمل)، وقد تضمن الدليل:

- مقدمة عن المحطات العلمية.
- الأهداف التدريسية للاستراتيجية.
- المحتوى: (أربعة نصوص قرائية: الحرية، صيانة المال العام، سبيل النجاح ، غرائب المخلوقات). تلك الموضوعات القرائية المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- خطوات الاستراتيجية التدريسية وإجراءاتها.
- تخطيطاً لتدريس الموضوعات القرائية المحددة من خلال الاستراتيجية.
- رابعاً: إجراءات التجربة الميدانية: مر التطبيق الميداني بالمراحل التالية:

➤ التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم البحث تصميماً تجريبياً يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ درست المجموعة التجريبية الاستراتيجية التي يقدمها البحث، أما الضابطة درست بالطريقة التقليدية، وذلك لقياس أثر متغير مستقل وهو استراتيجية المحطات العلمية على متغير تابع وهو مهارات القراءة الإبداعية، وقد تضمن التجريب إجراء قياس قبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية على المجموعتين لضمان تكافؤ المجموعتين، كما يتضمن التجريب إجراء قياس بعدى للاختبار.

➤ اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من فصلين بمدرسة الشهيد محمد صلاح الإعدادية، بإدارة شبين القناطر، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (25)، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (25).

➤ تطبيق الاختبار قبلياً:

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، سواء على الدرجة الكلية للاختبار أو المهارات الفرعية، كالتالي:

أ- الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية:

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية	ضابطة	25	16.36	2.03	36.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	16.42	2.16		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.

ب- مهارات الطلاقة القرائية: تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الطلاقة القرائية قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (4) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الطلاقة القرائية والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الإتيان بأكثر عدد من المرادفات للمفردة اللغوية في النص المقروء .	ضابطة	25	1.49	0.51	0.64	غير دالة
	تجريبية	25	1.56	0.5		إحصائياً
استخلاص الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء .	ضابطة	25	1.63	0.49	0.86	غير دالة
	تجريبية	25	1.53	0.5		إحصائياً
طرح أكبر عدد من التساؤلات الإبداعية حول معلومات النص .	ضابطة	25	1.63	0.49	1.08	غير دالة
	تجريبية	25	1.51	0.51		إحصائياً
استنتاج قرائن السياق اللفظية (المفردات والتراكيب) التي تؤكد فكرة معينة في النص المقروء .	ضابطة	25	1.49	0.51	0.42	غير دالة
	تجريبية	25	1.53	0.5		إحصائياً
الدرجة الكلية لمهارات الطلاقة القرائية	ضابطة	25	6.24	1.31	27.0	غير دالة
	تجريبية	25	6.13	1.07		إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الطلاقة القرائية.

ج- مهارات المرونة القرائية:

تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات المرونة القرائية قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (5) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات المرونة القرائية، والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
اقتراح عناوين بديلة مناسبة للنص المقروء أو جزء منه.	ضابطة	25	1.47	0.5	0.65	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.4	0.49		
إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.	ضابطة	25	1.42	0.5	0.64	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.49	0.51		
إعطاء شواهد وأدلة موضوعية مناسبة حول فكرة أو معني مناسب في النص.	ضابطة	25	1.49	0.51	0.21	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.51	0.51		
الإتيان بجلول إبداعية مبتكرة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء.	ضابطة	25	1.44	0.5	0.22	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.47	0.5		
الدرجة الكلية لمهارات المرونة القرائية	ضابطة	25	5.82	1.17	09.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	5.87	1.21		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات المرونة القرائية.

د- مهارات الأصالة القرائية:

تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الأصالة القرائية قبل تطبيق الاستراتيجية؛ والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (6) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الأصالة القرائية، والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
شرح فقرة من النص المقروء بشكل جديد وبلغته الخاصة.	ضابطة	25	1.42	0.5	1.07	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.53	0.5		
تلخيص النص المقروء وإعادة صياغة أفكاره بأسلوب جديد.	ضابطة	25	1.44	0.5	0.21	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.47	0.5		
التنبؤ بالأحداث المستقبلية في النص المقروء.	ضابطة	25	1.44	0.5	0.22	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.42	0.5		
الدرجة الكلية لمهارات الأصالة القرائية	ضابطة	25	4.3	0.84	33.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	4.42	1.06		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الأصالة القرائية.

➤ **التدريس لمجموعة البحث:** تم تنفيذ التدريس مع بداية تدريس موضوعات القراءة المقررة على طلاب الصف الأول الإعدادي، الفصل الدراسي الأول للعام (2022-2023)، واستمر التدريس لمدة أربعة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، وتم تطبيق الاختبار بعداً على المجموعتين، ومعالجة النتائج إحصائياً. والتدريس تم وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول (7) جدول زمني لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية

عدد الحصص لكل درس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عنوان الدرس	الدرس
حصة تقويم + حصتان	المحطة الأولى: المحطة القرائية المحطة الثانية: المحطة الصورية. المحطة الثالثة: الإلكترونية (السمع بصرية). المحطة الرابعة: محطة نعم/ لا. إضافة إلى محطة استعدادية قبل البدء في هذه المحطات الأساسية.	الحرية للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي	الأول
حصة تقويم + حصتان	المحطة الأولى: المحطة القرائية المحطة الثانية: المحطة الصورية. المحطة الثالثة: الإلكترونية (السمع بصرية). المحطة الرابعة: محطة نعم/ لا. إضافة إلى محطة استعدادية قبل البدء في هذه المحطات الأساسية.	صيانة المال العام	الثاني
حصة تقويم + حصتان	المحطة الأولى: المحطة القرائية المحطة الثانية: المحطة الصورية. المحطة الثالثة: الإلكترونية (السمع بصرية). المحطة الرابعة: محطة نعم/ لا. إضافة إلى محطة استعدادية قبل البدء في هذه المحطات الأساسية.	سبيل النجاح	الثالث
حصة تقويم + حصتان	المحطة الأولى: المحطة القرائية المحطة الثانية: المحطة الصورية. المحطة الثالثة: الإلكترونية (السمع بصرية). المحطة الرابعة: محطة نعم/ لا. إضافة إلى محطة استعدادية قبل البدء في هذه المحطات الأساسية.	غرائب المخلوقات	الرابع

عدد الحصص لكل درس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عنوان الدرس	الدرس
اثني عشرة حصة	أربع محطات علمية إضافة إلى محطة استعدادية تمهيدية قبل البدء في المحطات الأساسية.	أربع موضوعات.	المجموع

المحور الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وتوصيات البحث

ومقترحاته

نتائج البحث:

يلتزم البحث الحالي في عرضه للنتائج التي توصل إليها بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟ وللإجابة عن هذا السؤال صيغت مجموعة من الفروض، وتم التحقق من صحتها، وجاءت النتائج كالتالي:

1- نتائج الفرض الأول والذي نصه: "يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (8) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في القياس البعدي

البعدي	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (1)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية	ضابطة	25	17.22	2.31	59.69	دالة عند 0.01	97.0	كبير
	تجريبية	25	29.77	1.92				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات القراءة الإبداعية ككل، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في متوسط الدرجة الكلية لاختبار القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية. حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

2- نتائج الفرض الثاني والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات الطلاقة القرائية لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (9) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في مهارات الطلاقة القرائية في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الإتيان بأكثر عدد من المرادفات للمفردة اللغوية في النص المقروء .	ضابطة	25	1.67	0.47	11.22	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	2.77	0.43				
استخلاص الدروس والعبر	ضابطة	25	1.47	0.5	11.78	دالة عند 0.01	52.0	كبير
	تجريبية	25	2.7	0.46				

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
المستفادة من النص المقروء .								
طرح أكبر عدد من التساؤلات الإبداعية حول معلومات النص .	ضابطة	25	1.44	0.5	12.76	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	تجريبية	25	2.74	0.44				
استنتاج قرائن السياق اللفظية (المفردات والتراكيب) التي تؤكد فكرة معينة في النص المقروء .	ضابطة	25	1.6	0.49	10.03	دالة عند 0.01	49.0	كبير
	تجريبية	25	2.84	0.37				
الدرجة الكلية لمهارات الطلاقة القرائية	ضابطة	25	6.11	1.52	26.33	دالة عند 0.01	81.0	كبير
	تجريبية	25	11.05	0.96				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات الطلاقة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وكانت قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

3- نتائج الفرض الثالث والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات المرونة القرائية لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (10) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات المرونة القرائية في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
اقتراح عناوين بديلة مناسبة للنص المقروء أو جزء منه.	ضابطة	25	1.67	0.47	10.82	دالة عند 0.01	50.0	كبير
	تجريبية	25	2.74	0.44				
إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.	ضابطة	25	1.63	0.49	10.74	دالة عند 0.01	50.0	كبير
	تجريبية	25	2.72	0.45				
	ضابطة	25	1.6	0.49	8.86		45.0	كبير

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
إعطاء شواهد وأدلة موضوعية مناسبة حول فكرة أو معني مناسب في النص.	تجريبية	25	2.56	0.5		دالة عند 0.01		
الإتيان بحلول إبداعية مبتكرة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء.	ضابطة	25	1.56	0.5	9.47	دالة عند 0.01	47.0	كبير
	تجريبية	25	2.58	0.5				
الدرجة الكلية لمهارات المرونة القرائية	ضابطة	25	6.46	1.11	21.04	دالة عند 0.01	78.0	كبير
	تجريبية	25	10.6	1.19				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات المرونة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق، لصالح المجموعة التجريبية، وكانت قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

4- نتائج الفرض الرابع والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات الأصالة القرائية لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال:

جدول (11) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الأصالة القرائية في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
شرح فقرة من النص المقروء بشكل جديد وبلغته الخاصة.	ضابطة	25	1.51	0.51	12.42	دالة عند 0.01	57.0	كبير
	تجريبية	25	2.77	0.43				
تلخيص النص المقروء وإعادة صياغة أفكاره بأسلوب جديد.	ضابطة	25	1.58	0.5	9.04	دالة عند 0.01	47.0	كبير
	تجريبية	25	2.56	0.5				
التنبؤ بالأحداث المستقبلية في النص المقروء.	ضابطة	25	1.56	0.5	12.44	دالة عند 0.01	57.0	كبير
	تجريبية	25	2.79	0.41				

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات الأصالة القرائية	ضابطة	25	4.65	1.12	19.27	دالة عند 0.01	75.0	كبير
	تجريبية	25	8.12	1.04				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات الأصالة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وكانت قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

5- نتائج الفرض الخامس والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال:

جدول (12) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية	قبلي	25	16.42	2.16	75.72	دالة عند 0.01	98.0	كبير
	بعدي	25	29.77	1.92				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات القراءة الإبداعية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

6- نتائج الفرض السادس والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات الطلاقة القرائية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال:

جدول (13) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات

الطلاقة القرائية في القياسين القبلي والبعدي

البعدي	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الإتيان بأكبر عدد من المرادفات للمفردة اللغوية في النص المقروء .	قبلي	25	1.56	0.5	12.42	دالة عند 0.01	62.0	كبير
	بعدي	25	2.77	0.43				
استخلاص الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء .	قبلي	25	1.53	0.5	11.69	دالة عند 0.01	57.0	كبير
	بعدي	25	2.7	0.46				
	قبلي	25	1.51	0.51	11.80		57.0	كبير

البعـد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
طرح أكبر عدد من التساؤلات الإبداعية حول معلومات النص.	بعدي	25	2.74	0.44		دالة عند 0.01		
استنتاج قرائن السياق اللفظية (المفردات والتراكيب) التي تؤكد فكرة معينة في النص المقروء.	قبلي	25	1.53	0.5	14.26	دالة عند 0.01	65.0	كبير
	بعدي	25	2.84	0.37				
الدرجة الكلية لمهارات الطلاقة القرائية	قبلي	25	6.13	1.07	32.3	دالة عند 0.01	81.0	كبير
	بعدي	25	11.05	0.96				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات الطلاقة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكانت قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

7- نتائج الفرض السابع والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات المرونة القرائية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت

الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال:

جدول (14) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات المرونة القرائية في القياسيين القبلي والبعدي

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
اقتراح عناوين بديلة مناسبة للنص المقروء أو جزء منه.	قبلي	25	1.4	0.49	11.75	دالة عند 0.01	57.0	كبير
	بعدي	25	2.74	0.44				
إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.	قبلي	25	1.49	0.51	12.45	دالة عند 0.01	62.0	كبير
	بعدي	25	2.72	0.45				
إعطاء شواهد وأدلة موضوعية مناسبة حول فكرة أو معني مناسب في النص.	قبلي	25	1.51	0.51	8.41	دالة عند 0.01	48.0	كبير
	بعدي	25	2.56	0.5				
الإتيان بحلول إبداعية مبتكرة لبعض الأحداث أو المواقف	قبلي	25	1.47	0.5	9.6	دالة عند 0.01	53.0	كبير
	بعدي	25	2.58	0.5				

البعـد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
المتضمنة في النص المقروء .								
الدرجة الكلية لمهارات المرونة القرائية	قبلي	25	5.87	1.21	22.71	دالة عند 0.01	72.0	كبير
	بعدي	25	10.6	1.19				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات المرونة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكانت قيم "ت" دالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

8- نتائج الفرض الثامن والذي نصه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات الأصالة القرائية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه من نتائج من خلال:

جدول (15) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودالاتها في مهارات

الأصالة القرائية في القياسين القبلي والبعدي

البعـد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
شرح فقرة من النص المقروء بشكل جديد وبلغته الخاصة.	قبلي	25	1.53	0.5	12.45	دالة عند 0.01	62.0	كبير
	بعدي	25	2.77	0.43				

البعـد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
تلخيص النص المقروء وإعادة صياغة أفكاره بأسلوب جديد.	قبلي	25	1.47	0.5	9.17	دالة عند 0.01	53.0	كبير
	بعدي	25	2.56	0.5				
التنبؤ بالأحداث المستقبلية في النص المقروء.	قبلي	25	1.42	0.5	13.02	دالة عند 0.01	1.63	63.0
	بعدي	25	2.79	0.41				
الدرجة الكلية لمهارات الأصالة القرائية	قبلي	25	4.42	1.06	20.28	دالة عند 0.01	69.0	كبير
	بعدي	25	8.12	1.04				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات الأصالة القرائية، حيث أنه توجد فروق دلالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكانت قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث أن لاستراتيجية المحطات العلمية فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وذلك يرجع إلى أن:

- استراتيجية المحطات العلمية تجعل الدروس غير تقليدية؛ لذا كانت تمثل بالنسبة لهم نوع من التمتع داخل الفصل أثناء تدريسها.
- مرور التلاميذ بالعديد من المحطات العلمية التي يمارسون خلالها الأنشطة التعليمية بأنفسهم، ويكتشفون المعلومات، ويربطونها بما لديهم من معرفة، فتلك محطة استعدادية، وأخرى قرائية، وثالثة صورية ورابعة إلكترونية... وهكذا، مما أدى إلى

تحملهم المسؤولية في إنهاء المهمة الموجودة في كل محطة، والتعلم الفعال والمشاركة الايجابية للتلاميذ.

➤ تنوع طرق وأساليب التدريس لتشمل عمليات قرائية وسمعية وبصرية وإلكترونية، مما أدى إلى تنوع الخبرات المعرفية للطلاب بتنوع المحطات التي يمرون عليها، وتنمية مهارات اجتماعية للطلاب مثل: التعاون، ومشاركة الآخرين، وتقبل الرأي الآخر، وتنمية مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب، والتفكير بحرية لإنتاج حلول غير عادية.

➤ تنوع الأسئلة من محطة لأخرى، أوجد تحدي لتفكير التلاميذ وجعلهم يبدعون أفكاراً وحلولاً غير تقليدية، مع محاولتهم المرنة دائماً لأداء المهام الموكلة إليهم في كل محطة من المحطات التي يمرون عليها ويمارسون الأنشطة التي تساعد على التفكير الإبداعي.

➤ كان للمعلم دور هام في زيادة نشاط الطلاب، وقيامهم بالأنشطة المختلفة التي تشجعهم، بالإضافة إلى تقديم المعلومات بطريقة منظمة ومشوقة تجذب انتباه الطلاب.

➤ المتعة التي يشعر بها المتعلم من خلال المحطات العلمية التي يمر بها أدت إلى تنمية اتجاهاته نحو تعلم اللغة العربية عامة والقراءة خاصة، ونمو مستوى الدافعية نحو التعلم.

توصيات البحث:

يوصي البحث في ضوء ما أسفر عنه من نتائج بما يلي:

➤ الاستعانة بقائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها، وإرشاد المعلمين بالمرحلة الإعدادية إلى ضرورة تنمية هذه المهارات.

➤ الاستفادة من اختبار القراءة الإبداعية في تطوير أساليب تقويم مهارات القراءة الإبداعية، وتشخيص مستوى أداء الطلاب في ضوءه.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على كيفية تدريس مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات المحطات العلمية.
- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية، في ضوء هذه الاستراتيجيات، مما يساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

- امتداداً للبحث الحالي يقترح إجراء بحوث أخرى؛ مثل:
- فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة التأملية والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام المحطات العلمية في صفوف دراسية أخرى.
- فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع:

- أمال جمعه عبد الفتاح(2017): فاعلية استخدام استراتيجيات محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 96.
- إيمان علي إبراهيم(2021): فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية بعض مهارات الكتابة التأملية والكفاءة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع90.
- إيمان محمد فرغل(2022): فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع95.

- تهاني محمد سليمان (2015): برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم، مجلة التربية العلمية، ع18.
- حامد زهران (2000): علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط 6.
- حسن شحاتة (2000): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حكمت حسين محمد (2015): استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل وبعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- حنان مصطفى (2013): أثر استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع6.
- خالد الحربي (2021): فاعلية وحدة تدريسية قائمة على استراتيجيات علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
- رقية محمود أحمد (2018): فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ريهام رفعت محمد (2018): استكشاف النماذج العقلية للبيئة لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتصور مقترح لتطويرها في ضوء استراتيجيات محطات التعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 104.
- سارة محمود محمد (2017): أثر استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات اتخاذ القرار في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ساهر ماجد شحدة (2015): أثر توظيف استراتيجيات المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

- سعيد عبد الحميد(2014): استراتيجية توليفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سهام أحمد الشافعي(2017): أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبعض عادات العقل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع8.
- سيد رجب(2010):برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شيماء جمال محمد(2019): استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- صلاح أحمد مراد(2000): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين بخيت، ويسري عيسى(2013): فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ع109.
- عبد الرحيم الكردي(2011): القراءة الإبداعية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع121.
- عزة صالح الزهراني(2018): أثر استراتيجية المحطات العلمية في التحصيل وبعض عمليات العلم في العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع16.
- عصام محمد(2015): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات الاستقصاء في تنمية التنوع القرائي ومهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- علي أحمد مذكور (2000): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فتحي يونس (2010): توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (كتب تعليم القراءة بالوطن العربي بين الانقراضة والإخراخ)، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 99.

- فراس محمود(2005): أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان.
- فتحي جروان(2002): الإبداع مفهومه- معايير- نظرياته- قياسه- تدريسه- مراحل العمل الإبداعية، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فهد بن عبد الكريم(2013): تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد، ع31.
- فيوليت فؤاد (2004): سيكولوجية النمو، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- محمد أحمد فتحي(2010): فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- محمد رضا عبد النبي(2013): درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الإبداعية ودرجة اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، اليرموك.
- محمد فؤاد الحوامدة(2013): تضمين مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 3.
- محمد نايف أبو عكر(2009): أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- محمود عبد الرزاق(2003): أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مصر، مجلد16، العدد3.
- مريم محمد عايد(2015): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع32.
- مني إبراهيم اللبودي(2003): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع26.

- هبة محمد عبد النضير (2017): فاعلية برنامج قائم على المحطات العلمية في تنمية التحصيل ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، ع10.
- هدى مصطفى عبد الرحمن (2011): استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، القاهرة.
- وجيه المرسي (2016): فاعلية استراتيجية قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ع176.
- Barret.K.(2001): Using Technology and Creative Reading Activities Increase Pleasure Reading Among High School Student In Resource Classes, Unpublished P.H.D, Nova Southeastern University, Florida.
- Bender, D. (2001): Effects of Study Skills Programs on the Academic Behaviors of College Students. Journal Articles, Reports, 143 (31), 2.
- Bowman, L. (2014): Rapid Learning Stations Learning a lot of in a Little Time. The TenMinute Yrainer, Retrieved from [http:// bowperson.com/sharons- articles](http://bowperson.com/sharons-articles).
- Bulunuz, N.&Olga, J.(2010):The Effects Of Hands on Learning Science Station on Building American Elementary Teachers Understanding about Earth and Space Science Concepts, Journal of Mathematics Science and Technology Education, 6(2).
- Chien, Chin-Wen (2017). Undergraduates' Implementations of Learning Stations as Their Service Learning among Elementary School Students, Education, 45(2).
- DeVilliers, P. (2017): Expanding the Territory: Creative Reading Intervention in Laretta Ngcobos Prodigal Daughters. Scrutiny 2, 22(1).
- Denise Jacques Jones (2007): The Station Approach: How to Teach with Limited Resources, National Science Teachers Association.
- Glenn.L.(2004): The Creativity of Reading Fiction: An Exploration of The Creative Process and Responses of Fiction Readers, Master, September, University of Sheffield, England.

-
- Holden, J. (2004): Creative Reading: Young people reading and public libraries, London, demos.
 - Jamie, K (2007): Creative Reading. New York, McGraw, available Online at URL: [http://www.drwp.udel.edu/articles/Milford/Creative Reading responses](http://www.drwp.udel.edu/articles/Milford/Creative%20Reading%20responses).
 - Majid, D: Tan, A&Sho, K (2003): Enhancing children creativity: an exploratory study on using the internet and SCAMPER as creative writing tools. The Korean journal of thinking & problem solving ,13.
 - Penling Corn, W (2006): The Effects of Student Generated 11 Question on The reading comprehension of High School Students in Thailand, diss- Abs.Int. Vol.53, no17.
 - Priyatni, E, & Martutik.T.(2020): The Development of a Critical Creative Reading Assessment Based Problem Solving. SAGE Open, 10(2).
 - Wang Y. (2012): Exploring the Relationship of Creative Thinking to Reading and Writing, Thinking Skills and Creativity, Vol. 7, No.2.
 - Yurdakal, I. (2019): Examination of Correlation between Attitude towards Reading and Perception of Creative Reading. European Journal of Educational Research,8(2).